

شرح حديث الإفك (8) | 7102/1/21 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:30](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:00:56](#)

هذا هو الدرس الثامن من شرح حديث الافك والذي يوافق يوم الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة الف وثلاث الف واربعمئة وثمانية وثلثين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. والذي يوافق الثاني عشر من شهر يناير - [00:01:18](#)

سنة الفين وسبعمائة وكنا وصلنا الى قول عائشة رضي الله عنها في الحديث قالت بعدما وصلوا الى الجيش في نحر الظهيرة هي وصفوان بن المعطل السلمي قالت فهلك من هلك في شأني - [00:01:41](#)

وكان الذي تولى كبره عبدالله بن ابي بن سلول وقدمنا المدينة فاشتكت حين قدمت المدينة شهرا والناس يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو يرييني في وجعي اني لا ارى اللطف من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كنت اجد منه حين - [00:02:12](#)

لا اشتكي ولا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك. انما كان يدخل البيت ثم يقول كيف تيكم فذاك يرييني ولا اشعر بالشر. حتى خرجت بعدما نقيت وخرجت وخرجت - [00:02:46](#)

معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرجنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه وكنا نخرج من ليل الى ليل الى ليل قبل ان نتخذ الكنف قريبا. من يعني هي عائشة رضي الله عنها - [00:03:12](#)

تقول ان اهل الافك خاضوا فيما خاضوا فيه وهو رميها بصفوان ابن لانه لما رجع بها وحدهما فعبده الله بن سلول هو الذي شاع هذا انما الاشاعه كرها في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:39](#)

لانه كما روى اسامة بن زيد والحديث في الصحيحين آا ان سعد بن عبادة رضي الله عنه اشتكى وهو سيد بني الخزرج فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يركب دابته واردف خلفه اسامة - [00:04:06](#)

ابن زيد وذهب الى عيادة سعد ابن عبادة وهم ماشيين ذاهبين الى بني الخزرج مروا على جماعة من المسلمين والمشركين واليهود كانوا يبدو انهم جالسين في منتدى او جالسين مع بعضهم - [00:04:28](#)

وكان معهم عبدالله بن سلول ومن عادة الدابة اذا مشيت انها ايه حافرها تحفر في التراب او بتمس التراب فيحصل العجاجة للدابة كده العفار او الغبار اللي هو ناتج من آا ملازمة الحوافز الدابة للارض يعني - [00:04:51](#)

فطبعا لما الغبار ملئ المكان والدابة ماشية فنزل النبي عليه الصلاة والسلام الى هؤلاء المجموعة وكان من عادته عليه الصلاة والسلام في مبدأ الدعوة انه اذا وجد اناسا كان فاعظوهم ويدعوهم الى الاسلام - [00:05:16](#)

فنزل ودعاهم الى الاسلام. فلما نزل فعبده الله بن سلول وضع يعني ايه؟ يعني آا يده على انفه كان من يتقي التراب المنبعث من حوافل الدابة وقال لا تغربوا علينا ايها المر بعد ما النبي عليه الصلاة والسلام نزل ووعظهم قال ايها المرء يقول بيكلم النبي عليه الصلاة

لا اجمل مما تقول او لا احسن مما تقول. كلامك جميل وكويس ولكن من اتاك الى رحلك فعظه لكن ما تجيش تدخل علينا كده وتكلمنا من ذهب اليك في مكانك كلمه. ولكن نحن لا نحتاج - 00:06:05

الى كلامك فحدث لفظ بدأوا يتكلموا ويردوا على بعض يعني فوافق عبدالله بن يسأله البعض الجالسين اما عبدالله بن رواحة وكان مسلما فقال بل يا رسول الله تعال واغشنا في - 00:06:23

في مجالسنا وعظنا وعلت اصواتهم حتى يعني كادوا ان هم ايه يعني يتشاجروا يعني فخفضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هداهم وسكتهم وركب دابته وانطلق الى سعد ابن عباد - 00:06:42

فلما دخل على سعد بن عباد قال له اي سعد انظر ما يقول ابو الحباب ابو الحباب دي كنية عبدالله بن ابي بن سلول فشوف سبحان الله الكنية انما تقال تكريما في العادة - 00:07:00

يعني لو بتحب تكرم حد لا تناديه باسمه الا اذا زالت الحشمة بينك وبينه ما كانش فيه عن تكلف بينك وبينه انا اخوك شقيقه مسلما او ابنك او الكلام ده ما بتقولوش يا يا ابا فلان يعني - 00:07:21

انما تقال الكنية في العادة تكريما ووضع للكلفة ووضع للكلفة يعني انت مش مش واخذ على واحد معين فبتقول له يا ابا فلان تمام؟ فضلا عن انها تقال في العادة تكريما. فانظر - 00:07:39

يكلم سعدا يناديه باسمه وليس بكنيته وسعد مسلم ويكني عبدالله بن ابي بن سلول وهو كافر وهو منافق يعني وسبحان الله الحباب ما اعرفش هو سمى نفسه يعني الحباب اسم من اسماء الشيطان - 00:07:57

زي الحارس كده الحارث اسم من اسماء الشيطان تمام؟ ليقال يا ابا الحارس برضو ايه كانوا يعني برضو يكرهوا التكنية باسم الحارس عشان برضو يقول حباب شرهه يعني فقال يا سعد انظر ما يقول ابو الحباب - 00:08:18

وقص عليه ما جرى فقال يا رسول الله اعذره فان اهل البحيرة او الجزيرة كادوا ان يعصبوه العصابة فلما بعثك الله شرق بها شرق بها زور بها يعني ما استحملهاش - 00:08:37

كانوا سيعصبونه العصابة ويجعلونه على اهل الجزيرة. يعني كان كانه يعني كبير اهل الجزيرة او المقدم فيهم فلما بعثك الله تبارك وتعالى ويعني كرمك بالنبوة شرق بها ما استحملهاش فلذلك كان يكره النبي صلى الله عليه وسلم ظنا منه انه اخذ المكانة منه واجتمع العرب على النبي صلى الله عليه - 00:09:00

وسلم والا يعني انت بتستغرب يعني ان نفاقه هذا نفاق الكفر كيف كان يعني يعني كيف صار اليه لا يكون ذلك الا من كره كامل في قلبه. للنبي صلى الله عليه وسلم. وانت لما تدور على اسباب هذا الكره تجده مسل هذا الذي - 00:09:28

ورد في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه لذلك اراد ان يشين النبي عليه الصلاة والسلام فيتهمه بامرأته. لان النبي عليه الصلاة والسلام لا يرقى اليه شيء مهما قال في شخصه لا يصدق - 00:09:51

مهما قال في شخصه لا يصدق لان النبي عليه الصلاة والسلام كان كلمة اجماع عند العرب الذين يعرفونه من آآ طفولته وصباه كانوا يعرفون كماله عليه الصلاة والسلام ولم يتعلق احد فيه بشيء اطلاقا - 00:10:11

فان قيل قد تعلق فيه اقوام بسبه يعني ارادوا ان يشيلوه بسبه عليه الصلاة والسلام. او بان يقولوا فيه اشعارا مما يشينه فهل ذلك ضره عليه الصلاة والسلام؟ يعني السب انت عارف انه يعني كان معرفة عند بني ادم - 00:10:35

لما حد يسب احدا يكون معرفة عند بني ادم الشأن هل السب ضره ام لا؟ ليس مجرد ان يسب صار عارا لكن هل السب سب النبي صلى الله عليه وسلم او نسبته الى ما ينتقص به هل ضره ولا لأ - 00:11:00

الواقع انه لن يضره وان كان يؤذيه وان كان السب يؤذيه صلى الله عليه وسلم لكن لا يضره عند الناس ما هو العبرة ان واحد يسب شيء ما فيتعلق السب به - 00:11:22

ازيك ان يلعب بلعب مسلما. فاللعب يلزق فيه ده عند غير النبي، عليه الصلاة والسلام عند غير النبي كان ممكن اللقب يلزق بالنبي ادم.

زي مسلا رواة الحديث تجد مثلا - [00:11:41](#)

واحد يلقب بالاعرج وهو من اشهر الرواة عن ابي هريرة وهو احد الاسانيد الذهبية اللي بيقول لك اصح الاسانيد. يقول لك ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة زي ما لك عناف عن ابن عمر. مسلا - [00:12:01](#)

او ايوب عن سالم عن ابن عمر. في اسانيد كده يقول لك ده اسناد ذهبي اصح الاسانيد. فالاعرج اسمه عبدالرحمن بن هرمز لقب بالاعرج. لانه كان عنده عرج تمام آآ - [00:12:17](#)

الاحول عاصم الاحول برضو لقب بالاحول ومشهور اسمه عاصم الاحول كده. وعامر الاحول. ليه؟ كان عنده حول تمام اسماعيل ابن علي هو اسمه اسماعيل ابراهيم ابن ابراهيم ابن مقسم. بس علي دي امه - [00:12:38](#)

الله! واحد ينادى بامه طب واين زهب ابوك؟ لما ينادى بامه. عشان كده كان اسماعيل ابن علي ده احد مشايخ الامام احمد الكبار يعني. عالي اوي يعني كان يقول من نسبني الى امي فقد اغتابني - [00:13:00](#)

زعلان ان ينسب الى امه ومع ذلك كانوا يقولون ابن علي برضو ولا يابھون لكلامي. وان ده غيبة للرجل تمام؟ الامام احمد الحقيقة ما كانش بيقول ابن علي خالص كان يقول اسماعيل ابن ابراهيم ورعا منه لكن محمد ابن بشار مسلا او غيره يقول اسماعيل ابن علي -

[00:13:18](#)

تمام؟ طب ليه نسبوه الى امه؟ تميزا له لان الرواة اللي اسمهم اسماعيل ابن ابراهيم اكثر من واحد فلو قال قائل حدثني اسماعيل ابن ابراهيم. يقول له طب ابن مبن - [00:13:41](#)

قل جدو عشان نعرفه. ما لازم اميزه اسماعيل ابن ابراهيم ابن مبن لكن اول ما تقول اسماعيل ابن علي مش محتاجين نعرف جده. يبقى ده تميز له ولا لا؟ انما نسبناه لاه تميزا له ونباهة - [00:13:57](#)

اللي شأنك. تمام؟ اهو لزق فيه تمام؟ وهلم جر الى اعمش مسلا آآ سليمان ابن مهران انما لقب بالاعمش لعمش كان في وجهه فقيل له الاعمش والناس نسيت اسمه. فممكّن واحد يلقب بلقب - [00:14:12](#)

فاذا فيه ويصير اللقب علما عليه ولا يعرفون اسمه. ولا يعرفون كنيته. بخلاف النبي عليه الصلاة والسلام وان كان السب يؤذيه ولكن لا لم يلقب بلقب يشينه اطلاقا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:35](#)

كما قلت وان كان السب ايه وان كان السب يؤذيه. ولذلك افتي العلماء بسب قتل الذي يسبه برغم ان السب لا ينقصه ولكن يؤذيه لان السب عار عند بني ادم - [00:14:53](#)

ولا يجوز اذاء النبي صلى الله عليه وسلم بقليل ولا كثير. ومن عجب ان الذي يسب الله تبارك وتعالى فيتوب تقبل توبته. والذي يسب النبي فيتوب لا تقبل توبته ويقتل - [00:15:14](#)

والكلام ده استغرب له بعض الناس يعني قال لك يعني ايها اعظم ان ان يسب الله تبارك وتعالى ولا يسب النبي عليه الصلاة والسلام؟ طبعا لانه يسب الله عز وجل. طب كيف الذي يسب النبي لا ان الذي يسب الله لا - [00:15:34](#)

يقتل والذي يسب النبي يقتل حتى وان تاب قال لك اه لان الله تبارك وتعالى له الاسماء الحسنى والصفات العلى فلا يلحقه نقص اطلاقا اذا سبه بنو ادم وهذا مركوز في الفطر - [00:15:50](#)

ان الله لا يلحقه نقص بالسمع بخلاف بني ادم تلحقه المعرة بالسب ويتأذى بذلك عشان كده اذا سب رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا لا تقبل توبته؟ لانه ممكن يتاب عليه ويطلق بل توبة - [00:16:13](#)

ويرجع يسب ثاني طب لو رجع سب مرة اخرى وتاب يبقى تقبل توبته. طب راجع سب ثالث سب رابع سب خامس ان يجعل عرض النبي صلى الله عليه وسلم مضغة في الافواه - [00:16:35](#)

لألحمة النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل توبة من يسبه عندنا مش عند الله عندنا احنا عشان ده في مقابل حد من حدود الله اما ان يجلد او او يقتل - [00:16:54](#)

عندنا كبني ادم الذي يسب النبي عليه الصلاة والسلام له حد هل الحج يسقط بالتوبة ام لا؟ ما نقصدش ان يتاب عليه يعني عند الله.

احنا ما نعرفش تيب عليه ام لا - 00:17:14

عند الله عز وجل لكن عندنا احنا كائمة واحد امام المسلمين ورجل سب النبي يقتله ولا يقبل توبته ولا ايه بالضبط؟ هو ده كلامنا في هذا البحث يعني. تمام الا ان يعفو النبي عليه الصلاة والسلام في حياته عن الذي يسبه - 00:17:27

انما بعد النبي ليس من حق ولي الامر ان يتجاوز عن احد سب النبي عليه الصلاة والسلام وفي ذلك حديث ابي برزة الاسلمي وقصته مطولة في مسند الامام احمد عن ابي مرزة رضي الله عنه - 00:17:50

قال كنت عند ابي بكر رضي الله عنه بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام فاغضبه رجل جدا حتى ان ابا بكر هم به فقلت يا خليفة رسول الله افلا اقتله - 00:18:14

قال فلما ذكرت القتلى حول الحديث اللي هو ابو بكر الصديق حول الحديث واخذ في حديث اخر قال فلما كان بالليل ارسل الي وقال يا ابا برزة اذكر حديثك كذا وكذا - 00:18:39

قال ونسيت بيفكروا بالواقع يعني. ان الرجل اغضبني فانت قلت اقتله. بيحكى له الحديث تاني يعني قال ونسيت تمام؟ فلما ذكره به ذكر قال يا ابا برزة اكنت قاتله؟ لو امرتك ان تقتله اكنت قاتله؟ قال اي والله - 00:19:07

قال يا ابا برزة هذه لم تكن لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان يغضب ابا بكر الصديق حد مش القتل انما ان يغضب النبي حدوه القتل تمام - 00:19:31

الا ان يعفو النبي. والنبي عليه الصلاة والسلام توفي تمام؟ فصار الامر اذا الى ولي الامر بعده فلا يجوز لولي الامر ان يسقط الحد. زي لا يجوز لولي الامر ان يسقط اي حد من حدود الله عز وجل - 00:19:51

ليس من حقه اطلاقا وبكل اسف وجدت بعض من ينسب الى العلم قال ان عمر رضي الله عنه اسقط حد السرقة في عام الرمادة وهذا خطأ او كذب وليس من حق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان يسقط حد السرقة - 00:20:10

لكن لما اجذبت الارض ولم تمطر السماء وصوح النبات وذبل ومش لاقيين ياكلوا صار الذي يسرق حينئذ لا يسرق لمجرد ان يسرق بل يسرق ليأكل وليحفظ حياته وقد اباح النبي صلى الله عليه وسلم للجائع ان يأكل من ثمر غيره بغير اذنه بشرط ما يملأش حجة -

00:20:38

تمام كما ورد في الحديث غير متخذ خبنة. الخبنة الحجر بتاعك. يعني انت جائع مررت ببستان واحد فيه فواكه من حقك ان تأكل من هذا البستان او تأكل من ثمر هذا الزرع دون ان تستأذن صاحبه بشرط ما تملأش حجرك للاولاد - 00:21:11

ها ما تمرش على بستان فيه برتقان مسلا ولا بتاع وبعدين بعد ما تاخذ تملأ القفص وتشيله لعيالك هذا ليس من حقك تاكل اه بشرط غير متخذ خبنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:41

اذا ابيح له وابيح لك اذا كانت ابيح لك في حال الاضطراب ان تأكل الميئة فكيف لا يباح لك ان تأكل من ثمر غيرك بغير اذنك حتى تحفظ حياتك اذا يجوز لك - 00:21:59

في حال المجاعة ان تأخذ من اكل غير من ثمر غيرك او من آ ما له دون ان تستأذنه فكان عمر رضي الله عنه يعتبر في هذه في هذا الظرف ان من اكل او اخذ من مال غيره دون اذنه ليحفظ حياته. لذلك قال هو ليس - 00:22:17

بسارق حتى اقيم عليه الحد انما لو ان رجلا لا يحتاج الى مثل هذا وسرق لابد ان يقيم عليه الحد. اذ ليس من حق ولي الامر ولا من حق النبي عليه الصلاة - 00:22:39

سلام ان يعطل حدا من حدود الله. والدليل على ذلك حديث صفوان ابن امية في السنن وغيرها قال صفوان كنت في المسجد الحرام ونمت على عباءة لي عايز يعمل مخدة يعني ينام عليها فعنده عباية. فلف العبائة وحطها تحت ايه؟ تحت راسه - 00:22:53

فجاء رجل فاستل العبائة من تحت رأسه لا العبائة جميلة وحلوة حب يسرقها. استل العبائة من تحت راسه وهو نائم بفضل الله له صفوان فمسكه تمام واخذه الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:17

بينما ان نائب محطة العباد تحت راسي الراجل ده جه استنى العبائة من تحت راسه فامر به النبي ان يقطع ففوجئوا صفوان يقطع

ايده هتقطع في عباية قال يا رسول الله تقطع يده - 00:23:36

وهبتها له. فمش عايزها خالص. ياخذها هدية بس ما تقطعش ايده قال له هل قبل ان تأتيني كان الكلام ده لما تستوي انتم مع بعض مع بعض تتوافقوا مع بعض لكن رفعت الي الحد ما اقدرش. خلاص صار الحد حينئذ - 00:23:58

صار اقامة الحد حينئذ حقا محضا لله ما عادش من حق حد ولا النبي حد عليه الصلاة والسلام قال له هل قبل ان تأتيني وتتفقوا مع بعض. عشان كده واحد سرق واحد - 00:24:24

هل يرفعه الى القائل الامام؟ ولا يستبقوا مع بعض يتدفوا مع بعض ويقولوا انا اسف والله واخر مرة وما علش وما عدتش اعملها والكلام ده. والله ازا اتفقوا مع بعض ماشي - 00:24:46

المهم لا يصل الحد الى الامام لو وصل الى الامام لا يجوز للامام وليس من حقه ان يسقط حدا من حدود الله تبارك وتعالى. عشان كده نقول الحكام المسلمين ليس من حق حاكم - 00:25:03

ولا قاضي ان يؤتى برجل ثبت عليه انه اختلس اموال الدولة انه يسجنه ليس من حقه ذلك. بل يجب عليه ان يقطع يده اذا ثبت انه اختلس من اموال الدولة. فضلا عن من اموال الناس فضلا عن اموال الدولة يعني - 00:25:26

انما يسجنه بيطلع لص زي ما هو هل رأيت سارقا من اموال الدولة سجن وخرج فتاب ابد ده بيدخل السجن ويبسكن في الزنانة خمس نجوم دول السجن بيرخص له طالما ان انت هتجهز الزنانة على حسابك - 00:25:54

ماشي والناس الكبار دول ما بيتسجنوش في زنانة كده ويتغوط في سطل وجردل والكلام الكلام ده للائمة والعلماء والمسلمين بس يدخله بزنانة ما فيهاش دورة مائة ويدي له جردل عشان يتغوط فيه - 00:26:23

كنوع من الازلال له الكلام ده ما شفنا هوش الا للعلماء بس والمسلمين الذين سجنوا بسبب انهم مسلمين انما الجماعة دول قطط السمان دول لا بيروحوا سجون معينة وبعدين يقول له والله ازا كنت انت عايز تعمل الزنانة بالسيراميك والله كتر خيرك. لان اللي هيجي بعدك هيستفيد بالسيراميك - 00:26:42

تمام؟ ودورة الماية دي ممكن تعملها بالسيراميك وتعملها طقم آ حمام افرنجي براحتك تمام؟ ولان اللي دخل السجن ده مسلا مسلا يعني اختلس ميت مليون تمام وبعدين لما حكموا عليه حكموا عليه يرد مسلا خمسين مليون - 00:27:08

يتفضلوا كم؟ خمسين مليون كل يوم الصبح يجي له الاكل ساخن من افخم المطاعم بالخمسين مليون اللي باقي اللي باقية بزمتة تمام؟ يوميا السائق يجي بالسيارة بالاكل الساخن من افخم المطاعم - 00:27:35

طب ده اتحكم عليه بقدر ايه خمس سنين طب لو كل يوم الصبح اكل سخن واتغدى اكل ساكنة خلص بخمسين مليون فيعني ده ده اللي لقوه او اللي عثروا عليه او اللي اثبتوا انه سرق - 00:27:56

خمسين مليون وممكن يطلع بعد نص المدة بحسن السر والسلوك تمام؟ او على ما القضية تخلص ان كان خد له ثلاث سنوات احتياطي من الخمسة تمام؟ هيطلع عنده مالية قد كده - 00:28:14

تمام؟ ويطلع برضه يدخل في اي وظيفة ويختلس عادي هل رأيت رجلا سرق قط او اتهم بسرقة وقام عليه الدليل بالسرقة وطلعتين؟ تائب يعني؟ والله ما انها قط ما رأيناها يعني في فيما نعلم من العن تقارير والانباء والكلام ده - 00:28:31

لكن لو قطعت له ايده يقطع ايد واحد مرة واختبر الناس وانت ماشي كده ارم ارم رزمة فلوس في الشارع. وانت ماشي ها وحط الكاميرا الخفية الراجل يمد ايده عليها - 00:28:57

مع ان دي مش سرقة دي بقت لقطة يعني خدت حكم ثاني ومع ذلك يقول اخدها ولا ما اختهاش ها اخونا جايذ يقول له سارق يقطعوا ايدي يعمل ايده وايده كده - 00:29:16

ها دي تروح مني ولا اعمل ايه ولا بتاع هيهسهس ها؟ مع ان لقطة لو اخدها يعرفها سنه بتاعها يبقى ما لهاش حكم السالب. ومع ذلك ممكن يخاف يحط يمد ايده عليه - 00:29:30

ويا اخي الغريب ان حكم السارق مش حديس عشان يقول لك احاديث احاد وبتاع ده لو فرضنا ان الاحاد في الاحكام الشرعية مع ان

الاحادي يقول لك في العقائد بس. لكن مش في الاحكام الشرعية. تمام؟ حتى يا اخي لو قال احد في الاحكام الشرعية ها مش احد ده ربنا عز - [00:29:48](#)

والسائق والسارقة فاقطعوا ايديهما كلام ربنا عز وجل مكسرينه كمان يعني كلام ربنا مكسرينه مش حديس حتى اللي السنة دخلت فيه اقطعوا ايديهما. الايد من هنا لهننا. السنة قالت لك تقطع منين - [00:30:08](#)

بس السنة بينت اين مكان القطع انما القطع لا خلاف اطلاقا في قطع يد السارق فليس من حق اي حاكم على وجه الارض يعطل حدود ربنا سبحانه وتعالى اذا الجماعة حتى اعترضوا وقال لك ازاى ردم الزاني اصل الردم آآ مختلف فيه والكلام ده مع انه لا اختلاف في الرجم عند اهل السنة. ولكن - [00:30:34](#)

فرضنا جدلا. قال لك احاديس احاد وبتاع والكلام ده. طب والسارق ما فيش فيه احاديس احاديس سابقة تمام انما الاحاديس وردت في مكان القطع ومين الغريب ان احد المستشارين عندنا في مصر وكان اسمه المستشار غراب - [00:31:02](#)

وابنه احد المحامين الافاضل يعني ربنا يبارك فيه ونعرفه شخصا يعني آآ في اخر عمره كان قاضيا لما حد من العلماء قعد معه تقريبا يعني وبين له الحكم انه لا يجوز انك تبدل احكام ربنا وما يجيش واحد زاني - [00:31:25](#)

اسجنه الزاني اذا كان محصنا يرجم واذا كان لا غير محصن يجلد الرجل اقتنع وقال لك خلاص اذا جا لي زاني محصن احكم عليه بالراجل صاف ان واحد زاني زبطوه بزنا يعني - [00:31:46](#)

خلاص واتعرف ان المستشار ده لا يحكم السجن انما اذا جاءه زاني محصن يحكوا عليه بالرجل فصادف ان واحد يتزبط في قضية زنا ده المحامي تمام قعد يزيح في القضية عشان تقع في دايرة المستشار ده - [00:32:04](#)

تمام لو وقعت في دائرة مستشار ثاني يحكموا عليه بالسجن هو عايز يقع في دايرة المستشار مين ؟ اللي بيحكم الراجل. تمام؟ فقعد يزق في القضية يزق فيها لحد فعلا ما هو قاعد في ايه ؟ في دايرة - [00:32:27](#)

المستشار ده المستشار بمقتضى الاوراق والكلام ده قال حكمت المحكمة على فلان الفلاني بالرجم حتى الموت واذا بالقاعة تضج بالتصفيق يحيا العدل يحيا العدل يحيا العدل. الله ده انا بقول بالرجب حتى الموت. اه. لان القانون ليس فيه الرجم - [00:32:42](#)

القانون فيه السجن فتحكم بالرجل اذا ليس في القانون اذا يساوي البراءة تخيل يقال يحكم عليه بالرجم حتى الموت يقولوا يحيا العدل ويطلع براءة فاقامة الحدود حق لله تعالى محضن - [00:33:09](#)

هي في عنق كل حاكم لا يقيم حد الله عز وجل شف عدد المختلسين في فترة حكمك حكمت عشر سنين عشرين سنة ثلاثين سنة اربعين سنة خمسين سنة وفي آآ مملكتك - [00:33:37](#)

او في دولتك رجل سالم وحكم قاض عليه بالسجن وليس بالسرقة كل دول في رقبته كل هؤلاء في رقبته امام الله عز وجل بقول لي بالله عليك انت هتشيل ايه ولا ايه؟ هي رقبته هتشيل ايه ولا ايه؟ هي رقبته تخن ايه يعني - [00:33:59](#)

وحتشيل ايه ولا ايه ؟ عشان كل حاجة في رقبته. ها؟ اقامة الحدود وانا اكرر اقامة الحدود حق لله تعالى محضا لا يحل لاحد من الاحكام ان يسقطه او ان يبده بحد اخر او بحكم اخر - [00:34:22](#)

تمام فهذا هو حكم الله تبارك وتعالى في المسألة. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال له هل قبل ان تأتيني تمام؟ اذا اقامة الحد على ساب النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يسقطه الا النبي. عليه الصلاة والسلام. وفي حياته - [00:34:47](#)

ودليل المسألة في هذا ايضا ما رواه اصحاب السنن عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة امن الناس جميعا الا - [00:35:12](#)

اربعة رجال وامرأتين قال اقتلوهم ولو وجدتموهم معلقين باستار الكعبة والتعلم باسرار الكعبة كان عرفا عند العرب كان اي واحد قاتل مسلًا يقتل حد وعازي حد ما يقتلوش يروح على الكعبة ويتعلق بالاستار بتاعتنا - [00:35:33](#)

كانت العرب تعظم الكعبة جدا تعظم البيت فكان يروح القاتل يلوز بالكعبة ويمسك بالاستار ويتعلق بها يبقى خلاص في حد يعرف يعمل له حاجة حتى لا يفعل احد مثلما كان يفعله العرب - [00:35:56](#)

يتعلق باستار الكعبة قال اقتلوهم ولو وجدتموهم معلقين باسناد الكعبة تمام عبدالله بن ابي السرح وابن خطل وعكرمة ابن ابي جهل ورجل رابع وامرأتين يعني تمام المهم ان ابن خطل وما قيس ابن صباة. اي نعم ده الرابع - [00:36:14](#)

ابن خطل عبدالله بن الخطل وابن سبابة ادركوه في السوق اللي هم اللاتين في السوق فقتلوهما. تمام وعكرمة وعبدالله بن ابي سبع اختبأ عند اخيه من الرضاة عثمان ابن عفان - [00:36:41](#)

رضي الله عنه اما عكرمة بن ابي جهل ففر في البحري راح على الشاطى وركب سفينة وهرب. تمام؟ المهم المهم وهو راكب في السفينة هبت ريح العاصف وكادت السفينة ان تغرق - [00:36:54](#)

الراجل صاحب السفينة قال يا جماعة ان فيكم عبدا ابقا في واحد عبد هربان من سيده تمام فده يعني او ان فيكم مزنا عاصيا. المهم يعني ان فيكم عبدا ابقا يطلع من سفيرة حنروح في داهية كلنا - [00:37:20](#)

تمام؟ اوفى لبيته. المهم فقال اه نعم اسف اختلط علي حديسا قال ايها الناس انه لن ينجيكم من محنة هذه الا الله تمام عكرمة قال في نفسه والله لنن لم ينجني - [00:37:38](#)

في البحر الا الاخلاص فلا ينجيني في البر غيره لله علي ان انجاني الله ان اتي محمدا صلى الله عليه وسلم فلاجدن فلاجدنه عفوا كريما ما هو هربان عشان ما ايه لو قبلوها يقتلوه. لانه اهدر دمه - [00:38:03](#)

فقال لله علي ان انجاني الله ان اتي محمدا صلى الله عليه وسلم فلا فلاجدنه عفوا كريما فعلا نجا وراح للنبي عليه الصلاة والسلام واعتذر اليه فقبل منه تمام؟ لان دول كانوا يبسبوا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:27](#)

وكانوا يشببون به. تمام؟ فعفا عن عكرمة. والثانيين اتقتلوا. ففاضل عبدالله بن ابي الصرح فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام البيعة العامة على الاسلام فخرج عثمان بن عفان باخيه من ابو عبدالله بن ابي بن ابي سبع اللي النبي اهدر دمه - [00:38:47](#)

وعبدالله ابن استخبى وراه ابو عثمان ماشي والثاني ماشي بايه وراه عشان ما فيش حد يشوفه يعني لحد ما ايه ما يوصل للنبي. لان لو حد شافه هيقتله لانه مهدر الدم - [00:39:10](#)

فلما يعني خرج به عثمان وهو وراه وقف على النبي صلى الله عليه وسلم عثمان وبعدين قام رايح كده فظهر عبدالله امام النبي عليه الصلاة والسلام وقال عثمان يا رسول الله باي يا عبدالله - [00:39:25](#)

قال يا رسول الله بايع عبدالله قال يا رسول الله بايع عبدالله فبايعه على الاسلام ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى الصحابة فقال اليس منكم الرجل الرشيد اذ رأني كففت يدي عن بيعة هذا ان يقوم اليه فيضرب عنقه - [00:39:42](#)

يعني برضه يعني عشان خاطر عثمان تنازل عن حقه عليه الصلاة والسلام ما انا بقول لك هو فقط عليه الصلاة والسلام الذي يتنازل عن حقه في مسألة السب اذا اسقط حقه خلاص - [00:40:14](#)

تمام هو فقط قال اليس منكم رجل رشيد؟ لان عبدالله بن ابي اذى النبي عليه الصلاة والسلام جدا عشان كده يعني قبل منه على مضض عشان خاطر عثمان ابن عفان. لان لانه كان له محل من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:31](#)

قال اليس منكم رجل رشيد اذ رأني كففت يدي عن بيعة هذا فيقوم اليه فيضرب عنقه قالوا يا رسول الله وما ادرانا ما في نفسك هل اومأت الينا بعينيك غمزت لنا كده - [00:40:51](#)

ها عملت لك قشروه ها اقطعوا رقبتة تمام فقال عليه الصلاة يا سلام على الحديس ده هو احاديس اخرى والله قلبي بيرفرف لما اقرأ الاحاديث دي عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:12](#)

قال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين يا سلام وما تحبوش وتجرو على مخالفته يجي لك قلب يعني تخالفه والله العظيم لو احببته لا تجرو على مخالفتي - [00:41:31](#)

فضلا عن محبة رب العالمين لو عرفت رب العالمين باسمائه وصفاته والله لا تستطيع ان تخالفه انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. سميت خائنة - [00:41:59](#)

لانه تكون من خلف ظهر المطلوب يعني او المقصود سميت خائنة لاجل هذا تمام النبي عليه الصلاة والسلام وحده هو الذي يسقط

حقه اما غيره او من اتى بعده من ائمة المسلمين - 00:42:27

لحرمة فلحرمة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا ليس من حق ان يسقط ليس لاحد حق ان يسقط حقه عليه الصلاة والسلام بل

حرمة باقية الى يوم القيامة كيوم وجد كيوم هو هو - 00:42:53

حرمة عليه الصلاة والسلام كحرمة يوم كان حيا عليه الصلاة والسلام تمام المهم احنا يعني يمكن خرجنا كثيرا لكن ارجو ان يكون

خروجا نافعا. يعني انا اذا خرجت يعني آآ - 00:43:17

لافيد المادة العلمية واخذ بالك؟ لا اخرج هكذا اعتباطا يعني انما اخرج بسبب يعني والخروج ده احيانا بيكون مفيد يعني فارجو الا

يتضرر احدنا او يتصور ان انا خرجت عن الحديث يعني - 00:43:36

فهي يعني عائشة رضي الله عنها بتقول انها يعني قدمت المدينة ومرضت شهرا الناس يفيضون في الافك وهي لا تشعر بالشر.

كالعادة يعني. احنا عندنا في الامسال يقول لك الكلام يجي عند صاحبه ايه ويقف - 00:43:53

العادة عندنا الدنيا كلها تتكلم فيك اتكلم في امرك وانت لا تدري ان الناس يتكلمون فيك. هكذا من قديم. حدث لعائشة رضي الله عنها.

انت عرفت عائشة يوم ما خرج مع امه مسطح - 00:44:24

وهي قريبة ولها رحم مع عائشة رضي الله عنها تقضي حاجتها وكان من عادة العرب الاوائل انهم يتأذون من قرب الكنف يبقى دورة

الماية في البيت او قريب من البيت كانوا يتأذون بهذا - 00:44:40

انما كانوا يخرجون بعيدا وكان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح انه اذا اراد الحاجة ابعد المذهب يفضل

ماشي ماشي ماشي حتى لا يراه احد - 00:45:00

فيقضي حاجته ويرجع فكانت عائشة رضي الله عنها تقول فكانت المرأة يعني من منا تخرج من ليل الى ليل لا تقضي حاجتها من ليل

الى ليل تمام؟ وامرنا في ذلك امر العرب الاوائل - 00:45:16

هنا بعض اهل العلم تكلم بمناسبة امرنا امر العرب الاوائل فيما اقره الاسلام من شأن العرب الاوائل وضرب على ذلك بعض الامثلة.

اعتقد يعني انا ساقف عليها هضرب الامثلة اللي قالها وهنجاوب عليها ان شاء الله المرة القادمة ان كان لنا عمر يعني - 00:45:37

لان فيها اه اغاليط لا شك ان العرب كانت لهم عادات العدد دي الاسلام لم ينهها كلها اقر بعضها ونبه على بعضها وانكر بعضها بقى عندنا

ثلاث حاجات العرب فعلوا شيئا - 00:46:03

اما ان يقره الاسلام او يستحبه او ينهى عنه اولى يبقى مباح لازم نقسمهم الثلاثة دول هو بقى خلط في المسألة قال لك يعني من

ضمن اللي كان العرب يفعولوه والاسلام اقره - 00:46:31

اعفاء اللحية فالعرب كانوا يعفون لحاهم فلما جاء الاسلام اقرهم على اعفاء اللحية يبقى ده مباح فمن اين اوجبتم اعفاء اللحية؟ ده

العرب كانوا يفعولوا هذا والذين اسلموا اصلا كانوا ملتحين وهم في الجاهلية. فلما اسلموا صعب اوي يحلق لحيته وكان شعارها

للعرب - 00:46:56

فاذا ده كان مباحا عند العرب والاسلام اخده. فالذي يحلق لحيته فلا اثم عليه تمام وضرب المسألة برضو بمسألة الاكل والشرب قال لك

برضو مسألة المطعومات والاكل والشرب والكلام ده - 00:47:23

وضرب المسألة ببردو النباح قال لك النباحة كانت عند العرب والاسلام اقر النباح الله! طب ازاى دي الاحاديث كلها بتقول لك ان انا

حتى في فيما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم على ان المؤمنات الا يلحن - 00:47:41

النباحة محرمة. قال لك لما هو في البخاري ومسلم انه لما اخذ على آآ زوجاته على المؤمنات الا ينحن قالت ام عطية يا رسول الله

ان ال فلان اسعدني - 00:48:02

قبل ذلك فانا اريد ان اسعدهم يسعدهم يعني ارواح انوح معهم يقال اسعده اي ناح معه تمام اه والله بنوا فلان انا كان لي ميت قبل

الاسلام وجم لطموا معي وولولوا معي ها وشقوا هدومهم معي والكلام ده فانا عايز ارواح اعلم لهم برضه اجاملهم - 00:48:22

ها عايز ارواح برضه انوح معهم واصرخ معهم والطم واحط التراب على كده واشيل الهدوم وبتاع والكلام قالت فسكت النبي صلى

الله عليه وسلم فذهبت اسعدتهم ورجعت بايعت تمام ما رضاش يبائعها لحد ما تروح تايه - [00:48:48](#)

لحد ما تروح تنوح معهم وبعدين ايه الله طب ما هو كده سكت قال لك سكت اهو وفي صحيح مسلم قال الا ال فلان. خلاص انا هبايعك بس روعي لهم - [00:49:14](#)

اسعديهم وبعدين خلاص فخصها كما ذهب اليه بعض العلماء يعني خصها بالاسعاد وبعدين قبل منها البيعة بعد ذلك قال لك اهو اذا يجوز وفي بعض الاحاديث ما فيش التخصيص ده بس انا عشان لميت طرق الحديث وبتاع الكلام ده. فقال لك النياحة اذا مش مش محرمة - [00:49:30](#)

اقصى درجات مكروهة ان هي تروح تلطم معهم تمام؟ وتريحهم يعني بانها تلطم معهم كده ومجاملة برضه والكلام دوت يبقى مكروه وبس ها لان العرب كانوا يفعلون ذلك يا جملي ويا سبع والكلام اللي بيحصل ده - [00:49:55](#)

ما يجراش حاجة وبتاع تمام فالحقيقة خلطت دخل المسائل في بعضها تمام؟ فوجب في طالما دخلنا في وامرنا امر العرب الاوائل لأ مش كل حاجة المسلمين خدوها من العرب اه في بعض الاشياء الاسلام اقراها - [00:50:14](#)

اما اقراها سكوتا واما استحبها بدليل او اما نهى عنها صراحة. اما كراهة تنزيه او كراهة تحريم او او تحريم تمام؟ فدي ان شاء الله يعني ده بحث مهم. احنا برضو ربما يعني نأخذ منه بطرف او نبسط الكلام والله اذا يعني المسألة مشيت معنا - [00:50:32](#)

ولنا لابد ان احنا نبسط كلام سنسبسط كلام رفعا عن الايهاب الالهام على الدالة على مشكلة النهاردة ايه النهاردة واحد من اللي بيتزيب زي اهل العلم لانه لا يمكن ان يفعلها عالم على الحقيقة - [00:50:51](#)

العالم ليس من حقه ان يبدل احكام الله بل يقول احكام الله اللي عاجبه عاجبه واللي مش عاجبه ياخد دماغه في الحيط ليس من حق العالم ان يبدل احكام الله ولا ان يرضي اهواء العوام. ابدا ولا يجوز للعالم حقا ان يذهب الى اضعف الاقوال ويديها - [00:51:10](#)

العوام اذا كان يوافق اهواءهم مش من حق العالم ان يفعل هذا ده النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءت امرأة بابنتها عينها فيها رمد عينها فيها رمد وجوزها كان ميت. زوجها مات - [00:51:30](#)

والمرأة اذا مات زوجها لا تكتحل ولا تتعطر ولا تلبس دهب ولا تتزين والكلام ده. وفاء لحق الذي مات فالست دي جالها رمد والرمد هيضع عينها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - [00:51:51](#)

البت مات زوجها وعينها فيها رمد افنكحلها افتكتحل قال لها لا قال الحافظ ابن حجر في الشرح فتح الباري وروى قاسم بن اصبغ بسند البخاري. يعني بنفس السند بس في طريق ثاني - [00:52:11](#)

تمام الست قالت يا رسول الله ستذهب عينها لو ما كحلناهاش عينها هتروح قال لها لا في مصنف اصبغ قال لا وان ذهبت عينها ده عينها فيها رمد تمام؟ طبعا يعني اي حد هيقول لي لأ الرواية دي ازاي والضرورة تبيح المحظورات؟ اقول لك اه - [00:52:35](#)

لانه يمكن ان تداوى العين بالصبر طالما في دواء ثاني ما تروحش على الدواء اللي فيه نهى لان اذا كان الكحل دواء للعين. لكنه فيه زينة مع انه دواء لكن فيه زينة - [00:53:09](#)

تمام الصبر دواء للعين بس ما فيهوش زينة تروح تداويه بالصبر لكن بالكحل لأ عشان الكحل فيه زينة والزينة ممنوعة للمحدة خلاص فليس من حق العالم ان هو يذهب الى اضعف الاقوال عشان ده اللي يمشي مع العوام - [00:53:27](#)

الدين ما هوش لعبة لا يجوز لعالم ان يفعل هذا لكن اللي هم بيعملوا كده النهاردة ما هو كتير اوي اختم كلامي الان بوصف لهؤلاء نحن نعوذ بالله من هؤلاء المجددينات - [00:53:49](#)

المجددين المجددينات اطلق هذا الوصف على الذين يزعمون التجديد في الدين يعني وغيره اطلق هذا الوصف الاديب كامل كيلاني رحمة الله عليه ونقضه عنه الشيخ ابو الاشهاد احمد محمد شاکر شيخ مصر الاشهر المحدث الكبير - [00:54:13](#)

تمام؟ لما كامل الكيلاني قال نعوذ بالله من المجددينات. فواحد من اللي قاعدين استغرب من هذا الجمع فقال له قال له هذا جان ليس جمع مذكر سالم ولا جمع مؤنث - [00:54:38](#)

سالم يا اما تقول المجددين يتولوا المجددات لكن المجددينات ده جمع ما شفنا هوش لا مذكر سالم ولا مؤنث سالم. قال هذا جمع

مخنت سالب ها فاقسم له سامعه ان اللغة العربية في احوج ما يكون الى هذا الجمع في هذه الايام - 00:54:55
انا اقول ختاماً في هذه في هذا الدرس نعوذ بالله من هؤلاء المجددين الذين لعبوا بالاحكام الشرعية موافقة لاهواء العوام اقول
قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:55:26